۞ لم يبق في الدنيا كريم يرتجى ۞ منه النوال ولا مليح يعشق ۞
۞ ومن العجايب ان تراه كاسدا ۞ ويخان فيه مع الكساد ويسرق ۞
وذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي
سنة احدى وثمانين واربعماية ودخل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية ومدح و
روى عن غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم دخل الى خراسان وامتدح بها وانتشر
شعره ومن شعره ايضا وفيه صناعة ۞
۞ وخز الاسنة والخضوع لناقص ۞ امران في ذوق النهى مران ۞
۞ والراي ان يختار فيما دونه ۞ لمران وخز اسنة المران ۞
ومن شعره ايضا ۞
۞ من آلة الدست لم يعط الوزير سوى ۞ تحريك لحيته في حال ايماء ۞
۞ ان الوزير بلا ازر تشد به ۞ مثل العروض له بحر بلا ماء ۞
ومن شعره ايضا ۞
۞ سالت الكوفي في قبلة ۞ فخر على وجهه وانبطح ۞
۞ وقال فهمت دليل الخطاب ۞ ومن عشق الدن باس القدح ۞
۞ وفايدة الفقه ان يهتدي ۞ الى صيغة الغرض المقترح ۞
ومن شعره ايضا ۞
۞ وفتية من كماة الترك ما تركت ۞ للرعد كراتهم صوتا ولا صيتا ۞
۞ قوم اذا قوبلوا كانوا ملايكة ۞ حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا ۞
وله مغزو ۞ تسمى باسماء الشهور فكفه ۞ جمادي وما ضمت عليه المحرم ۞
وله ايضا ۞ وصفت بالنجدات وكل جاد ۞ يرى بضيق حد وله انضبابا ۞
ولد الغزي المذكور بغزة وبها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة احدى واربعين
واربعماية وتوفي سنة اربع وعشرين وخمسماية ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل
الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجو ان يغفر لي لثلثة
اشياء كوني من بلد الشافعي واني شيخ كبير وغريب رحمه الله تعالى وحقق رجاه ابو اسحق ابراهيم — ابن قرقول ٥٦٩
بن يوسف بن ابراهيم بن عبد بن باديس لقايد الحمزي المعروف بابن قرقول صاحب كتاب
مطالع الانوار الذي وضعه على مثال مشارق الانوار للقاضي عياض كان من الافاضل
وصاحب جماعة من علماء الاندلس وكانت ولادته بالمرية من بلاد الاندلس سنة خمس
وخمسماية وتوفي بمدينة فاس يوم الجمعة اول وقت العصر سادس شوال سنة تسع وستين
وخمسماية وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل
يكررها بسرعة ثم تشهد ثلث مرات وسقط على وجهه ساجدا فوقع ميتا رحمه الله تعالى
وفاس مدينة عظيمة بالمغرب وبالقرب من سبتة ونسبته الحمزي الى حمزة اسم ۞
وقرقول مدينة كبيرة بالاندلس على شاطي البحر من مراسي المراكب وحمزة بلد بافريقية ما بين
بجاية وقلعة حماد الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس — الامام احمد بن حنبل ٢٤١

عبد الله بن حيان بن عبد الله بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن
وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
الشيباني المروزي الاصل خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد سنة اربع وستين
ومائة في اول شهر ربيع الاخر كان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث
ما لم يتفق لغيره قيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رضي
ومن خواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد
وما خلفت بها اتقى ولا افقه من احمد بن حنبل ودعي الى القول بخلق القران فلم يجب فضرب
وحبس وهو مصر على الامتناع وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالحنا خضابا ليس بالقاني
في لحيته شعرات سود اخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري و
مسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع وكان له ولدان عا
لمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فتقدمت وفاته واما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين
ومايتين وبه كان يكنى الامام احمد رحمهما الله تعالى ۞ وتوفي الامام احمد ضحوة نهار الجمعة
لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر وقيل لثلاث ليال خلت من الشهر المذكور سنة
احدى واربعين ومايتين ببغداد وقبره مشهور بها يزار رحمه الله تعالى ذكر ابو الفرج بن
الجوزي في كتابه الذي صنفه في اخبار بشر الحافي في الباب السادس والاربعين ما صورته
حدث ابرهيم الحربي قال رايت بشر الحافي في المنام كانه خارج من مسجد الرصافة وفي كمه
شيء يتحرك فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني قلت فما الذي في كمك قال قدم علينا روح
احمد بن حنبل فنثر علينا الدر والياقوت فهذا مما التقطت قلت فما فعل يحيى بن معين واحمد
بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين ووضعت لهما الموايد فقلت لم لا اكلت معهما قال
عرض على الاكل فاشتغلت بالنظر الى وجهه ۞ وحزر من حضر جنازة الامام احمد من الرجال فكانوا
ثمان مائة الف ومن النساء ستون الفا ۞ وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من اليهود و
النصارى والمجوس ابو العباس احمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي قال الشيخ ابو اسحق — ابن سريج ٣٠٦
الشيرازي في طبقات الفقهاء في حقه كان من عظماء الشافعيين وائمة المسلمين وكان يقال
له الباز الاشهب وولي القضا بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان
فهرست كتبه كان يشتمل على اربعماية مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي ورد على المخالفين
وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نجري مع ابي العباس
في ظواهر الفقه دون دقايقه واخذ الفقه عن ابي القاسم الانماطي وعنه اخذ فقهاء الاسلام
ومنه انتشر مذهب الشافعي في اكثر الافاق وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود الظاهري قال له
يوما انت تقول بالظاهر فما تقول في قوله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فمن يعمل نصف مثقال فسكت محمد بن داود طويلا فقال له ابو العباس لم لا
تتكلم فقال ابلعني ريقي قال قد ابلعتك الفرات قال انظرتك الى قيام الساعة ولم يكن بينهما
غير ذلك وقال له يوما اكلتك من الرجل تعجبني من الراس فقال هكذا البقر اذا حفيت اظلافها
دهنت قرونها وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة من الهجرة

Copyright © King Saud University